

مقدمة إلى مرقس 14: 32-42 في 3/5/23

نحن في فطرة الآلام ، نقرب من آلام وموت يسوع. في هذا الوقت من السنة الكنسية نسمع نصوص الكتاب المقدس الجادة. اليوم يدور حول موقف عشية موت يسوع. احتفل يسوع بالتواصل مع تلاميذه. قبل إلقاء القبض على يسوع ، ذهب مع تلاميذه إلى بستان جثسيماني وصلى هناك. نسمع ونرى قصة مرقس 14 في التمثيل الإيماني. ستكون العظة أيضًا عن يسوع في جثسيماني وما يعنيه ذلك بالنسبة لنا.

32. وَجَاءُوا إِلَىٰ ضَيْعَةٍ أَسْمَهَا جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «آجِلِسُوا هَهُنَا حَتَّىٰ أَصَلِّيَ».

33. ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَأَبْتَدَأَ يَدْهَشُ وَيَكْتَلِبُ.

34. فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّىٰ أَمُوتَ! أَمْكُثُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا».

35. ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمَكَنَ.

36 وَقَالَ: «يَا أَبَا آلَابُ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ
عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لِمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ
أَنْتَ.»

37. ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبِطْرُسَ: «يَا
سِمْعَانُ، أَنْتَ نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسَهَّرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟

38. إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ
فَنَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.»

39. وَمَضَىٰ أَيْضًا وَصَلَّىٰ قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بِعَيْنِهِ.

40. ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ

ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ.

41. ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَأَسْتَرِيحُوا!

يَكْفِي! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَيَّ

أَيْدِي الْخُطَاةِ.

42. قَوْمُوا لِنَذْهَبَ! هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ آقْتَرَبَ!».

الخطبة 5.3.23 مرقس 14 ، 32-42 الجثسياني

عزيزي المجتمع!

1- "فجأة وقع يسوع في خوف ورعب ، وقال لبطرس ويعقوب ويوحنا: 'أنا في يأس وعذاب. كما تم تناقل مثل هذه الكلمات لمحمد أو بوذا. لا يوجد دين آخر يعلن أن مؤسسه هو الله - لكن يسوع هو الله. ولم يذكر أي دين آخر أن مؤسسه كان في حالة يأس وخوف من الموت.

2- ليس يسوع في حالة يأس لأنه سيموت في اليوم التالي
وسيتعين عليه أن يتحمل العذاب الجسدي أولاً. يسوع في
حالة يأس لأنه الآن عليه أن يتحمل عبء خطايا العالم كله
وهذا العبء يخيفه ويصل إلى حد عقلي. في هذه الحالة ، فإن
يسوع ، الذي هو الله مثل الآب والإنسان مثلنا في شخص
واحد ، يكون خائفًا ومدعورًا مثلنا أحيانًا.

3- عندما يعترف يسوع ربنا لأصدقائه بخوفه من الموت ويقدمها إلى أبيه في الصلاة ، عندها يُسمح لنا أن نفعل الشيء نفسه. حتى المسيحيين يمكن أن يشعروا بالرعب (يسيطرون على المسيحيين) ويأس مؤقتًا من الحياة. لا يمكننا ولا يجب أن نكون دائمًا أبطالًا. يُسمح لنا بالبكاء - حتى كرجال - وبالتالي نسعى إلى التقارب من الآخرين والله. يسوع يبين لنا كيف.

4- صلى يسوع ، "أبا ، أبي ، كل شيء ممكن بالنسبة لك. خذ هذا الكوب بعيدًا حتى لا أضطر لشربه! ولكن ليس ما أريده سيحدث - ولكن ما تريده!" (مرقس 14:36) قال يسوع في الأبدية ، نعم ، لنصبح بشرًا وتحمل عبء خطايانا لكي يفدينا. الآن يقف يسوع أمام اليوم الحاسم ويتردد الرجل فيه للحظة قبل هذا - العذاب الجهنمية الذي ينتظره.

5- بالنسبة لنا ، فإن صلاة يسوع الجثسياني ، مثل الصلاة الربانية ، هي نموذج للصلاة المسيحية. تبدأ صلاة يسوع بـ "أبي ، أبي". في الصلاة ، لا نأتي إلى رئيس متوسلين ، بل كطفل محبوب لأبيه السماوي أو ابنه يسوع. نصلي بحبة وثقة لمن يريد الأفضل لنا دائماً. ونصلي لمن "كل شيء ممكن" من أجله. هذا ما يميز الله الآب ويسوع والروح القدس: لا حدود له. يمكنه فعل أي شيء يريد.

6- من فضلك خذ هذه الكأس حتى لا أشربها. " (مرقس 14:

من الجيد أن نصلي بالكلمات التقليدية مثل الصلاة (36cd)
الربانية. لكن علينا أيضًا أن نقول في الصلاة أمام الله شخصيًا ما
نريده ، ما هي رغبة قلوبنا. ليس علينا التظاهر أمام الله. إنه يتفهم
مثل الأم لطفلها وصديق للصديق - ولديه قدر أكبر من التفهم
بالنسبة لنا.

7- "ولكن ليس ما أريد سيحدث - ولكن ما تريده" (مرقس
14 ، 36 و) "ستم مشيئتك" نصلي بالمثل في الصلاة الربانية.
نحن صادقون في الصلاة - لكننا لا نطلب المساعدة من صديق
بشري له نفس السلطة التي نتمتع بها. نسأل الله فنقبل: نسأل
ولكنه يقرر. هو ، أبا ، أبي ، هو ، يسوع ، هو من يقرر وهذا
شفاء بالنسبة لي.

8- "ارفعوا هذه الكأس ، حتى لا أشربها!"

(مرقس 14: 36) كان على يسوع أن يقوم بمهمة تحمل الخطيئة والألم والموت من أجلها حتى النهاية. عندما نسال الله ، "لا تدع هذا يحدث!" ، غالبًا ما نسمع. كقاعدة عامة ، لدينا خوف وقلق أكثر بكثير من المعاناة التي تحدث بالفعل. لأن الله يسمع صلواتنا ويعيننا.

9- ومع ذلك أسأل نفسي: ألا توجد أيضًا "أكواب من المعاناة" علينا أن نشرها؟ هل علينا أن نعاني لأننا مسيحيون ونقف بجانب إيماننا بيسوع حتى عندما نواجه المقاومة؟ أو هل لدي هدف خاص في الكنيسة أو العائلة أو الوظيفة التي أتبعها، حتى لو كان ذلك مقابل ثمن؟ أو هل علي ببساطة أن أقبل الموقف المرتبط بصعوبة أن أكون لاجئًا أو مصاعب المرض والتقدم في السن؟

10- قال يسوع لتلاميذه: "انتظروا ههنا واستيقظوا" (مرقس 14: 34

ج). نام التلاميذ وفشلوا في تلك الليلة. نحن نفعل ذلك في كثير من

الأحيان بما فيه الكفاية. لكن علينا أن نفعل ما يطلب يسوع من

أصدقائه أن يفعلوه هنا: إظهار التضامن مع الأصدقاء وأفراد الأسرة

والرفاق المسيحيين والبشر الذين يعانون. لا تنظر بعيدًا وتنام بينما يعاني

الآخرون. لكن امش معهم ، صل معهم ، قف بجانبهم عندما يكونون

حزينين ، لا تتركهم وشأنهم.

11- إبقوا مستيقظين وصلوا " (مرقس 14: 38 أ) ماذا يعني هذا
بالنسبة لنا؟ ماذا يعني "البقاء مستيقظًا" أو "البقاء مستيقظًا" بعد
"عدم النوم"؟ لا ينبغي أن نعيش حياتنا فقط ، ونؤدي واجباتنا اليومية
ثم نستمتع بها على الإنترنت أو على التلفزيون. يُسمح لنا بالاهتمام بما
يحدث من حولنا. يمكننا أن ننتبه لما يريد الله أن يقوله لنا: من خلال
ظروف حياتنا ، من خلال كلمة الكتاب المقدس ، من خلال الصوت
الداخلي للروح القدس.

12- يجب أن نكون يقظين ونعيش مركزين. ركز على العيش مع الله -
لذلك فإن التحدث معه والصلاة أمر مهم للغاية. يجب أن نركز على ما هو
مهم في حياتنا من الله الآن. يمكن أن تكون هذه دورة اللغة التي ندرس
فيها. يمكن أن يكون أطفالنا أو آبائنا. ربما يريني الله طريقة جديدة لحياتي.
عدم العيش بلا مبالاة ، والقيام بهذا وذاك ، والتعود على الأشياء السيئة.
شاهد وصلّي ، عش مع الله ، عش مع يسوع ، عش بشكل هادف.

13- يسوع في بستان جثسياني. في الساعات التي تلت ذلك ، تم استجواب يسوع وتعذيبه وإدائته وصلبه ودين الخطاة على يسوع في إثارة الأحداث. في الجثسياني ، عانى يسوع حمل الله في الداخل ليحمل خطيئة العالم. هنا نحصل على لمحة عن خوف يسوع وصلاته حتى نتكّن من الوثوق في أنه عندما نكون في مواقف معاناة ، فإن يسوع ، الذي عانى من أجلنا جسديًا ونفسًا ، يقف إلى جانبنا.

14- لقد مر يسوع في الجحيم من أجلنا من الداخل والخارج. بفضلها لا
نضطر أبدًا إلى المرور بالجحيم. لكننا في بعض الأحيان نختبر ما يسمى
"الجحيم على الأرض". هذا الجحيم محدود ولا نعرف لماذا علينا تحمله.
لكننا كمؤمنين نعرف: نعاني كما عانى ربنا وسيّدنا. وهو بجواري الذي
خلصني من خطيئي وعواقبها. حتى لو مررت بألم عميق ، أذهب معه ،
مع الله الذي يحبني.

15- جٲسياني . يمكن أن نكون يائسين مثل يسوع . يمكننا أن نصلي
مثله : مليئة بالثقة والصدق ومعرفة أنه يقرر لخيري . غالبًا ما نجتنب
المعاناة . لكن علينا أيضًا أن نتحمل شيئًا ما من أجل الوفاء بمهامنا . وهذا
يشمل إظهار التضامن مع مرضى آخرين . وهذا يشمل التنبه إلى الله
والناس ، والعيش بانتباه وتركيز ، والصلاة دائمًا . وعندما نعاني : يسوع
بجانبي دائمًا ، لا شيء يمكن أن يفصلني عنه ، محبته أقوى من الجميع ،
آمين .